ضمير المرفوع بالنفس والعين فلا بد من تاكيده قبلهما بضمير منفصل فيقال
زيد خرج هو نفسه وهند خرجت هي نفسها وخرجت انت نفسك وعمرو قام
هو عينه وقمت انت عينك وانما لزم تاكيده بالضمير لوجهين احدهما
رفعا للبس لانهما يصلحان ان يليا العامل لانك تقول خرجت نفس هند وخرجت
عينها فلو قلت هند خرجت نفسها او عينها لم يعلم افاعله هي ام تاكيد للمضمر
في الفعل لصلاحيتها لذلك فاذا قلت هند خرجت هي نفسها او خرجت هي عينها
تعينت للتاكيد ثم عدي الحكم من المستتر الى البارز لاشتراكهما في الفاعلية
لئلا يختلف حكم الفاعل والثاني انه لو لم يؤكد بها المستتر لكان يجوز
في الصورة كالتاكيد للفعل ثم عدي الحكم الى البارز لشدة اتصاله لانه كالجزء
من الفعل ثم من النحاة من قال ان الضمير المنفصل والنفس او العين كلاهما
تاكيد لضمير الفاعل المتصل لانه المقصود بالتاكيد ومنهم من قال ان
الضمير المنفصل تاكيد لضمير الفاعل المتصل والنفس او العين تاكيد للضمير
المنفصل لانهما بعدا وتراخى التاكيد بهما من الاول لوجود الفصل بين الاول
وبينهما بالمنفصل ولكن يلزم من تاكيد المنفصل بهما تاكيد الاول لان المنفصل
عبارة عنه وانما خص هذا الحكم بالنفس والعين دون كل واجمع وبضمير المرفوع
دون ضمير المنصوب والمجرور فانه يقال القوم خرجوا كلهم والجيش خرج
اجمع والقبيلة خرجت جمعاء والنساء خرجن جمع من غير تاكيد بضمير منفصل
قبلها ونحو ضربته نفسه ومررت به عينه من غير تاكيد ايضا اما كل
فانما لم يشترط فيها التاكيد لوجهين احدهما انها لا تستعمل بدون النفس
والعين ولذلك اذا اجتمعت معهما قدمتا عليها فلذلك اختصا بحكم لا يكون
لها والثاني ان اللبس فيها اقل لملازمتها للتبعية وقلة جاءني كل القوم
لان جاءني القوم كلهم اقوى منه وقد جاءت مبتداة في قوله تعالى كل
نفس ذائقة الموت واما في قراءة ابي عمرو قل ان الامر كله لله فلا تخرجها

ذلك عن النعتية لانها في موضع الخبر والخبر تابع للمخبر عنه كالتاكيد واما
اجمع وما كان بلفظه فانه اضعف في التبعية من كل ولذلك فرقت عليه
واذا لم يشترط التاكيد مع كل نفعه بطريق الاولى والثاني ان اللبس فيه
منتف لانه لا يلي العامل واذا وجد تاكيد الضمير مستتر علم انه تاكيد
لامتناع نسبة الفعل اليه فلذلك لم يحتج الى تاكيد واما ضمير المنصوب والمجرور
فانما لم يشترط معهما التاكيد بضمير قبلهما لوجهين احدهما ان ضمير المرفوع
اختص بذلك لانه يلتبس في بعض الصور لاستتاره في الفعل وهما لا يكونان
الا بارزين فاللبس منتف فيهما وان حذفا في صلة او صفة فالمحققون لا
يجيزون تاكيد المحذوف ولا البدل منه فلا يقال جاءني الذي ضربت نفسه
بنفسه ضربته او الذي ضربت زيدا بنفسه ضربته لمنافاة الحذف لهما لان
الحذف من منافاة الاختصار والتاكيد والبدل من مواضع التطويل
والاسهاب والوجه الثاني ان ضمير المرفوع اختص بذلك لقوة تعلق
الفعل به لانه كالجزء منه بدليل سكون لام الفعل له واما المنصوب
والمجرور فانه يضعف تعلق الفعل بهما لكونهما منفصلين عنه وليسا كالجزء منه
ولا يلزم من تاكيد ما قوي تعلقه تاكيد ما ضعف تعلقه الفائدة
الثالثة الفرق بين الصفة والتاكيد والفرق بينهما من خمسة اوجه احدهما
انه لا يصح حذف المؤكد ويصح حذف الموصوف وسره ان التاكيد ليس فيه زيادة
على المؤكد بل هو هو بلفظه او بمعناه فلو حذف لبطل سر التاكيد واما
الصفة ففيها معنى زائد على الموصوف فاذا علم الموصوف جاز حذفه وبقاؤها
لافادتها المعنى الزائد على الموصوف لانها بمنزلة المستقل بالنظر الى المعنى الزائد
والوجه الثاني ان التوكيد المتعدد لا يعطف بعضه على بعض والصفات
المتعددة يجوز عطف بعضها على بعض وسره ان الفاظ التاكيد متحدة
المعاني والفاظ الصفات متعددة المعاني فجاز عطفها لتعدد معانيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1